Issn:2437-0967 مجلة اللغة الوظيفية المجلد10،العدد2 2023

آليات التحليل النحوي عند سيبويه

Mechanisms of analysis when Sibawayh

دكتور : عطاءالله بوسالمي [1](1)

المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو _الجزائر_

البريد الإلكتروني: a.bousalmi2@cu-aflou.edu.dz

تاريخ الإرسال:2022/08/30	تاريخ القبول:.2023/06/04	تاريخ النشر:2023/12/31

الملخص:

لفهم التراكيب اللغوية يجب من أليات إجرائية نحلل من خلالها هذه التراكيب ، و من خلالها نستطيع تحديد بنيتها الداخلية و وحدات مكوناتها و العلاقات التي تربط فيما بينها ،مما تسمح لنا بالوقوف عند دلالاتها ، و ظهر التحليل النحوي لإجراءات عملية أول مرة بشكل ناضج في كتاب سيبويه. و بحثنا هذا يقف عند أهم هذه الآليات والكيفية التي وظفها بها سيبويه حتى نتمكن من التحليل النحوي للتراكيب اللغوية.

الكلمات المفتاحية: اللغة ، التحليل النحوي ، التركيب اللغوي ، الدراسة الوصفية ، الدراسة المعيارية ، كتاب سيبويه ، الحكم النحوي .

Sammary:

To understand linguistic structures we must have procedural mechanisms trough which we analyze these structures , and through which we can determine their internal structure units of components and the relationships that link them, allowing us to stand at their connotations, and the grammatical analysis of practical procedures first appeared in a mature way in Sibway's book . and our research this stands at the most important of these mechanisms and how Sibawyh employed them so that we can analyze the grammatical structures of language.

عطاءالله بوسالمي : bousalmiattallah@gmail.com

[1] دكتور : عطاء الله بوسالمي

مقدمة:

إن التنقيب في التراث اللغوي العربي عملية يجب أن تتسم بالعلمية والموضوعية حتى يتسنى للباحثين الوقوف عند ملامح الدرس اللغوي العربي القديم ، و ما يتصف به من جدية في الطرح وعمق في التحليل ، غير اننا لا ننكر بعض الشطط في الإيغال عند تناول بعض القضايا اللغوية و إقحام تصورات و أطروحات لا تنسجم مع تلك الظواهر اللغوية ، ولكن بصورة عامة إن طود التراث اللغوي العربي القديم عظيم و البحث فيه لا يتوقف خاصة أننا ورثنا أول مُؤلف في النحو و كان ناضجا و قد استطاع سيبويه من خلال الكتاب أن يرصد تقريبا جميع سلوكات اللغة العربية وقام بتحليل تلك السلوكات بآليات علمية جعلت من الكتاب أول مصدر و أهم مدونة يعود إليها الباحث في حقل اللغة عبر جميع العصور التي مر بها الدرس اللغوي العربي منذ القدم إلى يومنا هذا .

و في بحثنا هذا أردنا أن نرصد أهم الإجراءات التحليلية التي اعتمدها سيبويه في الكتاب لتحليل الظاهرة اللغوية في مستواها النحوي، و عالجنا ذلك من خلال إشكالية مفادهاكيف تتجلى الآليات الإجرائية في كتاب سيبويه في التحليل النحوي للتراكيب اللغوية؟ . وكان غرضنا من ذلك الوقوف عند هذه الآليات و تمظهراتها في التحليل النحوي ، و كيف ساهم الدرس الحديث في إعطاء صبغة العلمية التي اتصف بها الدرس اللغوي العربي قديما

2. مفهوم التحليل النحوي:

إن عملية التحليل النحوي كآلية سمة اتصفت بها الأعمال و الأبحاث اللغوية منذ القديم ، حيث نجد أن التراث اللغوي العربي ثري بها ، وذلك من خلال ما خلفه علماء العربية من كتابات تنطوي عليها ، و تزخر بها المكتبة العربية و ذلك من خلال تحليل نصوص شعرية و نثرية ،و الحديث الشريف ، و القرآن الكريم .

و يتجلى التحليل النحوي في التراث اللغوي فيما يعرف بظاهرة الإعراب، حيث اختلف مفهوم كل من النحو والإعراب في كثير من المباحث اللغوية القديمة حتى سمي النحو إعرابا ، و الإعراب نحوا . وجاء في اللسان في مادة نحا :" نحا الشيء ينحاه و ينحوه إذا حرفه ، وقال ابن سكيت : ومنه سمي النحو ، لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب"، وجاء في اللسان أيضا:" والإعراب الذي هو النحو إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ "[i].

و بذلك هيمن الإعراب على البحث اللغوي و طغت ناحية الإعراب على كل الظواهر اللغوية الأخرى ، من نفي، واثبات ، واخبار ، وتعجب ، و استفهام ، و من صيغ متباينة ذات دلالات خاصة بكل منها ، و من نظام خاص في ترتيب الجمل وربط أجزائها بعضها ببعض إلى غير ذلك من ظواهر هامة تستأثر ببحث اللغويين المحدثين في نحو كل لغة[2] . وبهذا أصبح الإعراب أهم وسيلة تحليلية الأكثر حضورا في التحليل النحوي عند الباحثين خاصة النحاة منهم ،و غدت لفظة الإعراب تتصدر عناوين المؤلفات ومنها "سر صناعة الإعراب لابن جني" و " مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام " و" إعراب القرآن للزجاج " و"إعراب القرآن للنحاس" ، و "البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري" ، و "التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء الكفوي" وغيرها .

وإن كان التحليل النحوي يأتي بشكل عرضي في كتب التفسير وليس مقصودا لذاته فإنه في كتب الإعراب مطلوب في ذاته، فيمحص معربو القرآن مضامين كتبهم لتحليل الآيات ، وتخريج تراكيبهم على القواعد النحوية المحررة [3]. و ظهرت مؤلفات عديدة بعد كتاب سيبويه و اهتم أصحابها بالشواهد التي وردت في الكتاب فقاموا بشرحها و تفسيرها و إعرابها و على سبيل المثال لا الحصر : الأخفش الأوسط و أبو عثمان المازني و أبو العباس المبرد و لبن السراج (ت316ه) و أبو بكر مبرمان (ت345ه) و أبو سعيد السيرافي(ت368ه) و أبو علي الفارسي(ت377ه) و أبو الحسن الرماني(ت384ه) و ابن الباذش(ت528ه) و الزمخشري(ت538ه) و ابن خروف(ت745ه) و أبو الحيان الأندلسي(ت745ه).

و يعتبر ما جاء في الكتاب من أهم صور التحليل النحوي الذي أثر في حقل الدراسات اللغوية مما جعل كثيرا من النحويين يتجهون هذا الاتجاه في التأليف و هو ما أثرى الخزانة العربية بهذا النوع من الدراسات ، ومن تلك المؤلفات على سبيل التمثيل : شرح الأبيات المُشْكِلَة الإعراب لأبي علي الفارسي (ت 377ه) ، الحلل في شرح أبيات الجمل لبطليوسي(ت 521ه)، شرح شواهد الإيضاح لابن بري (ت582ه) ، المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية للعيني(ت 855ه) ،شرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر البغدادي (ت 1093ه) ، شرح شواهد ابن عقيل للجرجاوي (ت 1271ه)[4].

و يُمثل الكتاب أول مُؤلف برز فيه التحليل النحوي ناضجا مستوفيا لشروط المقاربة اللغوية لفهم محتوى النصوص و الوقوف عند دلالاتها ومعانيها ، ويعود ذلك إلى الآليات التي استخدمها سيبويه في منهجه التحليلي للتراكيب اللغوية وفق سنن نظام العربية و ما تكلمت به العرب . حيث قام سيبويه

بتشذير التراكيب اللغوية إلى مركباتها الأولية ، والوقوف عند وظائفها النحوية و من ثَّم بناء القاعدة النحوية التي يوظفها في توجيه معاني تلك التراكيب و البنى اللغوية .

فسيبويه و النحاة الأوائل لم يقفوا عند القاعدة النحوية وانكبوا على دراستها بل تجاوزت جهودهم إلى المعاني النحوية لتلك الوظائف ، فالنحو على أيدي النحاة الأوائل قد قام على دراسة العربية دراسة علمية بالوصول إلى القواعد الذهنية المنتظمة في عقول الجماعة اللغوية المتكلمة العربية ، في حين حصر النحاة المتأخرون دراستهم عند القواعد النحوية تأسيا بنظرية العامل و انتصارا للشكل و احتفاء به على حساب المعنى و مقولاته ، لأنهم مالوا بالدرس النحوي العلمي إلى اتجاه آخر، هو تعليم العربية لمن لا يجيد الحديث بها. فالنحو في صورته المتقدمة يمكن تسميته بنحو العلماء أما في صورته المتأخرة فهو نحو المعلمين [5].

فالتحليل النحوي كآلية بحثية إجراء عملي عرفته مختلف الدراسات اللغوية منذ القديم ، ولكن كمصطلح لم يرد –حسب اطلاعي– إلا حديثا مع كتابات تمام حسان ، وقد استعمله دون أن يعطي تعريفا له وقال : " والذي نريد أن نخلص إليه أن دراسة النحو كانت تحليلية لا تركيبية أي أنها كانت تُعنى بمكونات التركيب أي بالأجزاء التحليلية فيه أكثر من عنايتها بالتركيب نفسه"[6] ، فهو يرى أن التحليل النحوي في التراث العربي لم يتجاوز حدود أجزاء الجملة بشكل معزول عن السياق ، وان كانت هذه الرؤية صحيحة مع منهج النحاة المتأخرين الذين ضيقوا حدود النحو وحصروه في البحث عن أواخر الكلمة إعرابا و بناء ، باعتبار أن منطلق دراستهم الاهتمام بالمبنى ، فبذلوا كل جهودهم في دراسة الألفاظ و ما يعتريها من تغيير صرفي و وجه إعرابي ، حيث يرى بعض الباحثين أن النحاة المتأخرين قد تسلموا النحو مكتملا تقريبا في كتاب سيبويه ومن جاء بعده من متقدمي النحاة ، فلم يجدوا لأنفسهم مجالا في غير الشكليات أو كانت ظاهرة الإعراب هي أهم ما شغلهم لأنها أبرز السمات المميزة للعربية و الخطأ فيها أكثر و أوضح ، فركزوا عليها جهودهم و فرعوا فيها ، و فتقوا و تخيلوا و ألغزوا حتى غلب على ظنهم أن النحو ليس إلا قوانين الإعراب و البناء[7]. أما الرعيل الأول من النحاة الأوائل فيعتبرون النحو أنه صناعة علمية ينظر بها أصحابها في ألفاظ كلام العرب من جهة ما يتألف بحسب استعمالهم لتعريف النسبة بين صياغة النظم و صورة المعنى ، فيتوصل بإحداهما إلى الأخرى[8] ، و صار بذلك التحليل النحوي هو النظر في المفردة داخل الجملة وتحديد صيغتها و نوعها ، وهذا العمل جزء من التحليل اللغوي الذي يقوم على تفكيك الظاهرة اللغوية إلى عناصرها الأولية التي تتألف منها ، وعليه فالتحيل النحوي مستو من مستويات التحليل اللغوي .

و يبدو أن اهتمام الباحث فخر الدين قباوة بالتراث النحوي العربي و ما وصل إليه الدرس اللغوي الحديث استطاع أن يقدم تعريفا للتحليل النحوي بقوله :"و التحليل النحوي الذي نريد هو تمييز العناصر اللفظية ، الدلالية والتشكيلية المكونة للعبارة بعضها من بعض ، بالاعتماد على أدلة المقال و المقام ، و ظواهر الصوت والشكل و التركيب ، لدراسة تلك العناصر في إطار السياق المحيط بها ، وتحديد أنساقها و أنماطها ، وخصائصها و وظائفها ، وما بينها من علاقات و تبادل للمعاني الإعرابية و الصرفية خاصة و النحوية عامة ، وما فيها من تبدل فب اللفظ و الصيغة و الدلالة والوظيفة ... بغية الكشف صورة النظم الذي يسودها ، و الوظائف التي تقوم بها ، و الدلالات التي تؤديها متعاونة في حيز التركيب الصرفي ، والتركيب الإعرابي ، والسياق العام للتعبير"[9]، من خلال هذا النص نفهم أن الباحث يدعو إلى طريقة متكاملة في تحليل التراكيب و لا تهمل أي عامل أثر فيها ، لذا هو يرى أن التحليل النحوي هو الذي يزاوج بين العوامل اللغوية وغير اللغوية ، و بذلك تجاوز فكرة أن التحليل النحوي يأتي في سياق تعليمي فقط إذ على المتعلم تحليل الكلام تحليلا نحويا يكشف عن فهم الوظائف المعنوية للكلمات ، و ما يستوجبه ذلك من ضبط خاص و ترتيب معين في نسق الجملة[10]، وهذا ما فعله النحاة المتأخرون لاهتمامهم بالشكل والبنى اللسانية و الزهد في كل ما هو غبر لغوي ، و تبعهم في ذلك فيما بعد أصحاب المذهب البنيوي المتأثرين بمبدأ المحايثة الذي نادى به دوسوسير و التزم به اتباعه من بعده .

و الإشكالية التي نود أن نعالجها في هذا البحث مفادها هل اكتفى سيبويه في الكتاب بالعناصر اللغوية فقط في تحليله النحوي أم زاوج بينها و بين العناصر غير اللغوية ؟و سنناقش ذلك في ضوء تعريف الباحث فخر الدين قباوة.

3. آلية التحليل النحوي عند سيبويه من خلال الكتاب :

1.3 تعريف الكتاب :

"الكتاب" عنوان مُؤَلف سيبويه(ت180هـ) في فن النحو ، ويعتبر باعتراف أهل الصنعة معيار العربية و خزانة مادتها ،فليس لنحوي قديم أو حديث كتاب يجاري كتابه أو يدانيه ، فوصفوه بالبحر ، وكان المبرد يقول لمن أراد قراءاته عليه : هل ركبت البحر؟ تعظيما له واستصعابا لما فيه[11]. و قد طُبع الكتاب عدة طبعات و لكن من أفضل الطبعات هي الطبعة التي حققها الباحث عبد السلام هارون ، وجاءت هذه الطبعة في أربعة مجلدات ، و قد قسم سيبويه الكتاب إلى أبواب ، و ضّم كل باب ما شاكله و ما شابهه من أبواب النحو. و يمكن أن نُجمل أهم المميزات التي اتصف بها منهج الكتاب ما يلي[12] :

1.1.3 التراكمية :

وهي من أهم صفات التأليف العلمي أو التفكير العلمي ، ويتجلى ذلك عند سيبويه في تضمين كتابه أقول سالفيه من النحاة و أبحاثهم في التقعيد للغة ، و أقواله التي توصل إليها من خلال دراسته و أبحاثه ، وهذا ما يؤكد أن المادة العلمية التي يحتويها الكتاب هي أسس النظرية العلمية في النحو العربي

2.1.3التنظيم :

و هو الصورة النهائية التي أخرج بها سيبويه الكتاب ، و تعتبر سابقة في التأليف ،فقد رتب مواضيعه وفق تنظيم معين حيث وزع المادة العلمية على قسمين : الأول : أجمل فيه كل ما يتعلق بالمسائل النحوية . أما الثاني : فقد أفرده للمسائل الصرفية و الصوتية ، لكن هذا لم يجعل الكتاب يسلم من بعض الملاحظات المنهجية في إعداد مادته و تدوينها ، ومن تلك المآخذات :

° عدم الالتزام بتدرج معين في معالجة القضايا اللغوية ، فقد كان سيبويه يعالج قضية نحوية ، وعند التفرغ منها ينتقل لأخرى دون تمهيد أو استهلال لها .

° التعرض للقضية الواحدة في أكثر من موضع ، كما في ظاهرة الاستثناء ، و الحال ، والترخيم .

على الرغم من ذلك فإن هذا التنظيم لم يأتي اعتباطا بل كان وليد منهج علمي تبناه سيبويه من خلال استقراءه للمدونة العربية التي تّم جمعها في إطار ما يعرف بـــ "الاحتجاج" ، فوظف آليات علمية مكنته من الوقوف عند أبرز سمات النظام اللغوي في العربية ، و أستطاع أن يرسم حدود النظرية النحوية من خلال استخدام أدوات إجرائية تتناسب و طبيعة الظاهرة المراد دراستها ، و يظهر ذلك في استعماله الدقيق لمقولات المناهج العلمية _ على الرغم من أن المناهج لم تصنف ولم تُعرف إلا حديثا _ فقد زاوج بين الوصف و المعيارية في معالجة التراكيب اللغوية ، فالوصف حين قال:" و إنما يدخلون الألف و اللام ليُعرفوك شيئا بعينه قد رأيته أو سمعت به ، فإن قصدوا قصد الشيء بعينه دون غيره و عنوه و لم يجعلوه واحدا من أمة فقد استغنوا عن الالف و اللام [13]. و قوله في موضع آخر :" و الدليل عن ذلك العرب تقول : لا غلامين عندك ، و لا غلامين فيها ، و لا أب فيها . و أثبتوا النون ، لأن النون لا تحذف من الاسم الذي يُجعل و ما قبله أو ما بعدة بمنزلة اسم واحد"[14] . و قوله أيضا :" و لو فعلوا ذلك لاجتمعت في كلامهم أربع متحركات ليس معهن ساكن ، نحو(رسلكمو) ، و هم يكرهون هذا ، ألا ترى أنّه ليس في

كلامهم اسم على أربعة أحرف متحركا كله"[15]. فسيبويه حين يعتمد المنهج الوصفي يكون في موقف يبين هيئة التركيب اللغوي كما ورد من لسان العرب.

أما المعيارية فحين قال :" لا يجوز أن تقول :(إنّ أخوك عبدَالله) ، على حد قولك : إنّ عبدَالله أخوك ، لأنها ليست بفعل ، وإنما جُعلت بمنزلته ، فكما لم تتصرف (إنّ)كالفعل لم يجز فيها كل ما يجوز فيه ، و لم تقو قوته"[16]. و قوله : و إذا قلت :(ما زيدً منطلقاً أبو عمرٍو و أبو عمرٍو أبوه) لم يجز ، لأنك لم تُعرفه به ، و لم تذكر له إضمارا و لا إظهارا فيه ، فهذا لا يجوز ، لأنك لم تجعل له فيه سببا"[17]. و قوله: "فإن ابتدأتَ فقلت :(ظني زيدٌ ذاهبٌ)، كان قبيحا لا يجوزالبتة ، كما ضعُف (أظن زيدٌ ذاهبٌ)"[18]. وقوله أيضا :"واعلم أنه لا يجوز لك أن تقول :(عليه زيدًا)، تريد به الأمر ، كما أردت ذلك في الفعل حين قلت(ليضربْ زيدا) ، لأن عليه ليست من الفعل"[19]. و قوله : " فأين راغبٌ في الصدقة) ،زعم يونس أن الجر خطأٌ ، لأن (أين) و نحوها يُبتدأ بهن ، ولا يضمر بعدهن شيء"[20]. وقوله أيضا:" فهذا اضطرار و هو في الكلام خطأٌ"[21].و قوله :" فإن قلت: (يكون هذا يومَ زيدٌ أميرٌ) كان خطأً "[22].

في هذه النصوص يعتمد سيبويه على مقولات المعيارية لأنه يصدر أحكاما في قوله (خطأ ، قبيح ، لا يجوز ، ضعيف ، ...) و يبين سبب تلك الأحكام ، و يسرد أسباب قبول القول أو رده أو تقبيحه أو استحسانه أو جوازه أو عدم جوازه ،و تلك الأسباب ترتكز إلى حجج و أدلة يبينها سيبويه في تحليله لتلك التراكيب اللغوية ، حيث يستعرض ممكنات القول ثم يخضعها لما دأبت العرب النطق به ، و يشرح بدقة سبب الحكم و الدافع إليه ، وذلك بالاعتماد على آليات تحليلية تقف عند صحة القول و درجته و الخطأ وقبحه.

2.3 آليات التحليل النحوي عند سيبويه :

لقد وظف سيبويه آليات مكنته من استخدام مختلف المناهج في تحليل البنى التركيبية بشكل سليم دون الوقوع في المطبات المنهجية و التناقضات المعرفية ، وبناء القاعدة النحوية التي تحكم كل تركيب بعيدا عن التأملات الفلسفية أو المقولات المنطقية ، و دون تعسف في استعمال المعيارية و توجيه التراكيب وفق أحكام معدة سلفا ، بل كان دقيقا في وصفه للسلوك اللغوي .

و إن المتفحص في الكتاب يلاحظ أن طريقة تقديم المواضيع يطرحها سيبويه بشكل حوار ، ويناقش فيها التركيب اللغوي باستحضار أدوات تُعينه على تحليل التركيب و منها :

1.2.3اختبارات الخطأ و الصواب :

يُعد سيبويه أول من استخدم هذه الآلية[23] ، التي تقوم على عرض التركيب اللغوي على سنن العربية وما نطقت به العرب مراعية في ذلك المقام الذي ترد فيه . و بهذا يعالج سيبويه التراكيب اللغوية بشكل معياري لا تعسف فيه ، لأن الغرض من دراسته تبيين الأوجه الممكنة في قبول التركيب الصحيح ، و استبعاد الخاطئ والقبيح و غير الجائز ، فهو وإن كان استخدم المعيارية كما استخدمها نحاة مدرسة بول روايال (PAUL–royalولكن الغرض مختلف تماما ، فهو كان هدفه الوقوف على صحة التعابير بناء على نظام اللغة وفق العوامل اللغوية وغير اللغوية ، أما نحاة بول روايال فقط وضعوا قواعد و قوالب لغوية واخضعوا اللغة لهذه المعايير ، و فرضوا على المتكلم "قُل ولا تقل" ، وكان غرضهم الوصول إلى لغة فنية يلتزم بها المتكلمون ، وهذا تعسف على اللغة والحد من حركيتها و إلغاء صفة المرونة اللغوية و لَيٌّ عنق النصوص للتتلاءم مع تلك المعايير المعدة سلفا و هي مقاييس غريبة عن جسد اللغة و روح معانيها .

فقد جاء في الكتاب في باب الأفعال التي تُستعمل و تُلغى النص التالي :" وقد يجوز أن تقول :(عبدُالله أظنه منطلقٌ) تجعل هذه الهاء على ذاك ، كأنك قلت :(زيدٌ منطلقٌ أظن ذلك) ، لا تجعل الهاء لعبد الله ، ولكنك تجعلها من ذاك المصدرَ ، كأنه قال :(أظن ذاك الظن ، أو أظن ظني). فإنما يضعف هذا إذا ألغيتَ ، لأن الظنَّ يُلغى في مواضعِ أظن حتى يكون بدلا من اللفظ به ، فكُره إظهار المصدر هنا ، كما قَبُح أن يظهر ما انتصب عليه سقيا..... ولفظك بذاك أحسن من لفظك بظني . فإن قلت:(زيد أظن ذاك عاقل) ، كان أحسن من قولك : (زيد أظن ظني عاقل) ذاك أحسن ، لأنه ليس بمصدر ، و هو اسم مبهم يقع على كل شيء . ألا ترى أنك لو قلت :(زيد ظني منطلق)، لم يحسن ولم يجز أن تضع ذاك موضع ظني . و ترك ذاك في أظن إذا لغوا أقوى منه إذا وقع المصدر [لأن ذاك إذا كان مصدرا فإنك لا تجيء به ، لأن المصدر يقبح أن تجيء به هاهنا ، فإذا قُبح المصدر فمجيئك بذاك أقبح لأنه مصدر] وإذا ألغيت فقلت :(عبدالله أظن منطلق) ، فهذا أجمل من قولك:(أظنه) . و أظن بغير هاء أحسن لئلا يلتبس بالاسم ، و ليكون أبين في أنه ليس بعمل"[24] .في هذا النص _ومنه الكثير في الكتاب_ نقف عند تحليل سيبويه للتركيب اللغوي ، فهو لا يصدر الحكم إلا بعد أن يناقش ذلك التركيب وفق نظام اللغة و كيفية وروده في العربية ويقلب أوجه التركيب على الاحتمالات الممكنة ، ثم يقول بالجواز أو عدمه ، والمفاضلة بين التراكيب من الجائز للحسن والأحسن والجميل والأجمل وبين القبيح والأقبح وغير

ذلك من الأحكام. ويذلك يقوم سيبويه بتصنيف التراكيب اللغوية من حيث الخطأ و الصواب وفق معايير علمية يحترم فيها أسس النظام اللغوي وسنن العربية وما نطقت به العرب.

2.2.3النموذج :

وهي وجوه تعبيرية يقرها النظام اللغوي ويستعين بها الباحث في معالجة التراكيب اللغوية، حيث يقوم بتحليل التركيب المنطوق وفق النموذج الذي كان يجب أن يقال به ولكن نظرا لأسباب كطلب الخفة ، أو لعلم المخاطب به ، و مراعاة للذوق اللغوي تم الاستغناء عنه،..... ، و لم تُستعمل في الكلام ، ويقول عنها سيبويه أنها تمثيل ولكن لم يتكلم به ، ومن أمثلة ذلك قوله في الكتاب:"... (يقول الرجل إنما أعطيت زيدا) ، و إنما يريد لمكانِ زيد أعطيت [فلانا] . و إذا نصبت (زيدا لقيت أخاه) ، فكأنه قال : (لابَسْتُ زيدا لقيت أخاه) . و هذا تمثيل ولا يُتكلم به، فجرى هذا على ما جرى عليه[قولك] أكرمت زيدا..."[25]. وقوله :"قالوا:(تحبها قلت : بهرا عدد النجوم و الحصى و التراب) ،....وما جاء منه لا يظهر له فعل فهو على هذا المثال نصب، كأّنك جعلت بهرا بدلا من بهرك الله ، فهذا تمثيل ولا يُتكلم به"[26].و قوله أيضا : " قال الشاعر: عمَّرتُكِ الله إلا ما ذكرتِ لنا هل كنتِ جارتّنا أيامَ ذى سَلَمِ.

فقِعْدَك الله يجري هذا المجرى وإن لم يكن له فعل . و كأَّنَ قوله: عَمْرَك الله و قِعْدَك الله بمنزلة نَشْدك الله وإن لم يُتكلم بنشدكالله ، ولكن زعم الخليل _رحمه الله_ أَّن هذا التمثيل يُمثل به"[27].وفي مثال آخر يقول سيبويه: "....فهذا تمثيل و إن كان لا يستعمل في الكلام ، كما كان براءةَ الله تمثيلا لسبحانَ الله ولم يُستعمل"[28].

استعمل سيبويه النموذج المفترض لوجه التركيب ، ليدلل على الوجه المحقق في الاستعمال أّن له خلفية في البناء اللغوي ، و يبيُّن ذلك طواعية و مرونة النظام اللغوي في العربية فهو يراعي قصد المتكلم وحال المخاطب فيفتح أمام أقطاب العملية التخاطبية إمكانات متعددة للتعبير و التأويل مع وجود أدوات منع الوقوع في اللبس في المعنى ، والخروج عن أسس قواعد اللغة و صورة نظامها اللغوي.

3.2.3 فصحاء العرب :

يقوم سيبويه بالاستعانة مما سمع أو وصله من أفواه الفصحاء من العرب ،فيوظفه في تحليله للتراكيب اللغوية وليحتج ببعض الصور التركيبية لتلك البنى أن العرب قالت بها ، ومن أمثلة ذلك من الكتاب قوله :" وسمعنا من فصحاء العرب يقولون (انطلقت الصيفَ)"[29]، وقوله :" وسمعنا الثقة من العرب

يقول(ياحرمل، و يريد يا حرملة ، كما قال بعضهم :إرمْ ، يقفون بغير هاء"[30]، و يقول أيضا :" وقد قال قوم ترتضى عربيتهم : مررت بقادرٍ قبلُ ، للراء حيث كانت مكسورة "[31]. ويقول : " و بلغني عن العرب الموثوق بهم أنهم يقولون :ليسني ، و كذلك كأنني"[32] ويقول :" وسمعنا فصحاء العرب : لحقٌ أَنه ذاهب ، فيضيفون "[33].إن توظيف سيبويه لما سمعه أو وصله مما نطق به فصحاء من العرب يدل أنه حجة لديه في بعض التراكيب اللغوية التي قد تبدو غريبة أو تخالف قاعدة نحوية ، فهو بهذا الإجراء قد التزم بالمنهج الوصفي القائم على استقراء المدونة العربية دون الخوض في التفسير أو التأويل.

4.2.3آراء كبار النحاة:

يصرح سيبويه في الكتاب أنه استعان بأقوال و آراء النحاة الآخرين في تحليله للتراكيب اللغوية ، و اعتمد عن أقوالهم في معالجة تلك التراكيب ،و بناء القواعد النحوية للظواهر اللغوية انطلاقا من استثمار تلك المقولات ، و نجد ذلك مبثوثا في ثنايا الكتاب على مستوى الموضوعات و العامل و الإعراب و البناء و الإفراد و التركيب . حيث يقول سيبويه :" وجميع ما وصفناه من هذه اللغات سمعناه من الخليل رحمه الله و يونس عن العرب"[34]. ويقول أيضا:" حدثنا بذلك أبو الخطاب عمن نثق بهم من العرب"[35]. ويقول :" و زعم أبو الخطاب أن العرب الموثوق بهم يقولون أنا هذا وهذا أنا"[36].

يُشَّكل الكتاب بكورة مجهودات نحاة خدموا العربية بأبحاثهم و دراساتهم ، حيث يذهب بعض المؤرخين أن الكتاب يضُّم مجهودات النحاة في تلك الفترة خاصة الخليل _رحمه الله_ مما دفع الباحث هادي حسن حمودي القول :"أرى وجوب أن يكون عنوان (الكتاب) كتاب النحو للخليل بن أحمد برواية سيبويه" ، وهنا لست بصدد مناقشة نسبة الكتاب وإنما أردت أن أبين الأمانة العلمية لسيبويه فهو ينسب الأقوال لأهلها و يناقشها و يحللها ، إضافة إلى سعة اطلاعه على ما كانت تزخر به ساحة البحث اللغوي في عصره .

شكَّل تضمين الكتاب لأقوال النحاة الأوائل مدونة نحوية استطاع بها سيبويه أن يحفظ بها ذلك الإنتاج العلمي الضخم من التشتت والضياع ،إضافة إلى الطريقة التي وظف بها ذلك الزخم المعرفي بشكل علمي بعيدا عن فوضى التأليف ، مع الالتزام بالروح العلمية من أمانة وحسن تنظيم ، على الرغم من بعض الملاحظات المنهجية التي وُجهت للكتاب ولكن ذلك لا يخدش في مكانة أو قيمة الكتاب .

يُعتبر كتاب سيبويه أول مُؤلف نحوي يبني أسسه العلمية والتحليلية و أحكامه بالاستناد إلى اختبارات الخطأ و الصواب ، و باستخدام النموذج ، و باستشارة فصحاء العرب ، و كذلك الاستعانة بآراء غيره من كبار النحاة[37] .

5.2.3 الاستقراءو التصنيف:

تنبه النحاة الأوائل بحسهم اللغوي و منهم سيبويه وذلك ما يظهر في ثنايا الكتاب أن اللغة ظاهرة مادية طبيعية صحّ لها أن تكون مادة للاستقراء [38]، فقاموا بإخضاعها لأدوات الاستقراء من تتبع سلوكها و فحص لبناها اللغوية و ملاحظة التغيرات التي تطرأ عنها ، قصد معرفة حالها ، وبالتالي تحديد خصائصها، وهذا ما تولاه علم النحو[39].

قام سيبويه بعد تحديد المدونة التي تمثل عينة الدراسة ، باستقراء علمي يدرس النصوص التي تصلح لاستخلاص القواعد منها بأساليب التحليل العلمي ، والصياغة القواعد و القوانين اللغوية ، حيث يستقري بالقرآن الكريم وبكلام العرب ، ثم يستنبط من هذا الاستقراء نماذج لغوية[40]. و من نماذج الاستقراء في الكتاب الأمثلة التالية:

_ جاء في الباب المسند والمسند إليه :" وهما ما لا يَغْنَى واحد منهما عن الآخر ، ولا يجد المتكلم منه بدا. فمن ذلك الاسم المبتدأ و المبنيُّ عليه . وهو قولك عبد الله أخوك : وهذا أخوك .

و مثل ذلك : يذهب عبد الله ، فلا بد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بدٌّ من الآخر في الابتداء "[41].

بيَّن سيبويه من خلال استقراءه للمدونة العربية أن الكلام يتكون من ركنين أساسين هما المسند و المسند إليه ، وأن المسند إليه لا يكون إلا اسما ، أما المسند فقد يكون اسما ، وقد يكون غير اسم.

_ جاء في باب ما الكلم من العربية :" فالكَلِم : اسم ، و فعل ، وحرف جاء لمعنى ليس باسم و لا فعل"[42].

هذا النموذج يوضح أن تقسيم الكلم في العربية هو نتاج عملية استقراء للمدونة ، التي تمَّ جمعها و دراستها بدقة علمية ، فقد استقرأ النحاة كلام العرب عن طريق السماع فلم يجدوا غير هذه الثلاثة، وقالوا : الكلمة إن لم تكن ركنا في الإسناد فهي حرف ، وإن كانت ركنا فإن قبلت الإسناد بطرفيه فهي اسم ، و

إلا فهي فعل ، وقالوا : الكلمة إما تدل على معناها بانفرادها أو لا ، الثاني الحرف ، و الأول إما أن يرتبط بزمان أو لا ، الثاني الاسم ، و الذي قبله الفعل ، فلا رابع ، و قالوا أيضا : المعاني ثلاثة : ذات ، و حدث ، و رابط بين ذات و حدث ، فالأول الاسم ، والثاني الفعل ، والثالث الحرف[43] .

هذا العمل فتح الباب أمام الباحثين قديما و حديثا إلى استقراء المدونة اللغوية و مناقشة و نقد و مساءلة هذا التقسيم ، حيث ذهب محمود السعران أن الدراسة اللغوية الحديثة ، ترى أن هذا التقسيم لا يتصف بصفة العموم ، وترى أن المرجع في تقسيم الكلمة هو اللغة موضوع الدرس ، فقد لا يصدق على لغة ما يصدق على أخرى ، أي أن تقسيم الكلمة ينبغي أن تحدده طبيعة الاستعمال اللغوي في كل لغة ، فلا يبدأ درس اللغات بالبحث عما فيها من اسم وفعل و حرف[44].

وبذلك كان عمل سيبويه يُشكل حافزا في دفع البحث اللغوي إلى استنطاق الأشكال اللغوية ، و الوحدات المكونة لهذه البنى ، حيث التزم كما التزم النحاة الذين سبقوه كأبي عمرو بن العلاء ، والخليل طريق الاستقراء التام للوصل لهذا التقسيم ، كما حذا هذا الحذو النحاة الذين جاءوا من بعده .

و كان غرض سيبويه من الاستقراء ليس فقط الوقوف عن معرفة الوحدات المشكلة لنسيج اللغة فحسب بل انتقل من مرحلة الاستقراء إلى تصنيف الوحدات اللغوية وفق معايير تجمعها فتشكل فئة لغوية ، فتقسيم الكلم إلى اسم وفعل وحرف ، حيث قام بتصنيف الأسماء في فئة والأفعال في فئة والحروف في فئة ، ثم حدّد مميزات كل فئة و خصائصها التي من شأنها أن تشكل حقل التحليل النحوي الذي من خلاله تبنى القواعد اللغوية التي تبين كيف يعمل نظام اللغة ، و كيفية سريان عملية التواصل اللغوي و الخرق الذي يصيب هذا النظام أثناء الاستعمال .

ونستشف من ذلك التقسيم أن الأسماء تصنف كفئة و داخل هذه الفئة تصنيف آخر مبني على :

° الجنس : مذكر ، مؤنث .

° العدد : المفرد ، المثنى ، الجمع .

أما الأفعال فقد تمَّ تصنيفها وفق الزمن :

° الماضي : نحو ذهبَ ، سمِعَ ، مكُثَ ،.... (مبني على الفتح) .

° الزمن الحاضر : نحو يذهبُ ، يضربُ ،....(معرب) .

° الزمن المستقبل : نحو اذهبْ ، اسمعْ ،.....(مبني عن السكون).

أما الحرف ففي قول سيبويه وأما ما جاء لمعنى و ليس باسم و لا فعل فنحو : ثُمَّ ، و سوف ، و واو القسم و لام الإضافة ، ونحوها »[45].

إن أداة الاستقراء و التصنيف التي اعتمدها سيبويه أثناء تخريج الكتاب في تحليله النحوي أدت إلى تفتيت التراكيب اللغوية إلى وحداتها الأولية ، ومن ثمة سهلت عملية الفحص الدقيق و الدراسة العلمية الموضوعية البعيدة عن الافتراضات المسبقة والوقوف عند خصائص الوحدات اللغوية ، مما سهل عملية تصنيف هذه الوحدات إلى فئات بناء على معيار التماثل و التمايز . وهذا ما يدل على أن سيبويه نهج منهجا علميا دقيقا يبتدأ باستقراء المادة اللغوية ثم تحليل تلك المادة بمكوناتها التفصيلية ، ثم التفسير لكل ما تشابه منها أو اختلف وصولا إلى النتائج أو إلى ما يمكن تسميته بأسس النظرية النحوية و أصولها كما جاءت عن العرب [46].

يُشكل الاستقراء قاعدة البحث العلمي الذي تبنى عليها عمليات التحليل النحوي الذي هو جزء من التحليل اللغوي ، و تنتهي بتفسير النتائج المتوصل إليها ، و ضبطها في شكل قواعد عامة تضبط الظاهرة اللغوية.

6.2.3 العلة :

العلة النحوية في اصطلاح علم النحو هي "السبب الذي وُضع لأجله الحكم أو بعبارة أوضح هي الأمر الذي يزعم النحويين أنّ العرب لاحظته حين اختارت في كلامها وجها معينا من التعبير و الصياغة "[47].

وعند العودة للكتاب نرى أنّ سيبويه انتهج في طرح مادته اللغوية مبدأ الحوار ، حيث يقوم بسؤال شيخه الخليل حول القضية النحوية التي يدور حولها التركيب ، ومن ثّمة البحث عن العلة في توجيه الحكم النحوي لذلك البناء اللغوي ، لذا نجد " أّن كتاب سيبويه مبني في أغلبه على التعليل و الحوار الذي يجري فيه دائما بينه وبين استاذه الخليل يبدأ في الأغلب الأعم بالسؤال عن العلل"، ولكن هذه العلل مستمدة من روح اللغة بعيدة عن التعقيد ، وليست ذات تأثيرات تأملية فلسفية ، حيث عمد سيبويه إلى

تعليل الأحكام النحوية لكل مسألة يتعرض لها إلا ويذكر سبب الحكم ، و هذا ما أخذه عن أستاذه الخليل في تتبع التعليلات المتسلسلة ، بحيث لا تمر قضية أو يذكر حكما إلا و يعلل.

و العلل النحوية في كتاب سيبويه كثيرة و متنوعة، ولا يمكن الإحاطة بها في هذا البحث، ولكننا سنتعرض لبعضها من تلك التي كان لها حضورا قويا ،و ذلك من باب التدليل على أنها من الآليات التي اعتمدها سيبويه في تحليله النحوي ، و نذكر منها :

° **علة الخفة** : و علة التخفيف من العلل التي كان يعلل بها سيبويه ، فهو يعلل بعض ظواهر اللغة فيصف تصرف العرب حيالها بالخفة أو طلب الخفة[48]، ومن ذلك قوله :" و سألته عن قوله : على كم جذع بيتك مبني ؟ فقال: القياس النصب و هو قول عامة الناس . فأما الذين جرّوا فإنهم أرادوا معنى (من) ولكنهم حذفوها هاهنا تخفيفا على اللسان وصارت على عوضا منها " [49] . وقول في موضع آخر : " و زعم الخليل أن قولهم :لاه ابوك و لقيته أمس ، إنما هو على : لله أبوك ، ولقيته بالأمس ، ولكنهم حذفوا و الألف و اللام تخفيفا على اللسان . وليس كل جار يضمر ، لأن المجرور داخل في الجار فصار عندهم بمنزلة حرف واحد ، ومن ثّم قبُح ، ولكنهم قد يضمرونه و يحذفونه فيما كثر من كلامهم ، لأنهم إلى تخفيف ما أكثروا استعماله أحوج "[50].

° **علة التمكن** : و هي علة مرتبطة بالنظام اللغوي ، أي أنها تُعرف من خلال العوامل اللغوية داخل النسيج اللغوي بعيدا عن كل المؤثرات الخارجية عن اللغة ، ومنها قول سيبويه :" و ليس في الأسماء جزم لتمكنها و لحاق التنوين فإذا ذهب التنوين لم يجمعوا على الاسم ذهابه وذهاب الحركة "[51] . و قوله أيضا :" واعلم أن بعض الكلام أثقل من بعض . فالأفعال أثقل من الأسماء ، لأن الأسماء هي الأولى ، وهي أشد تمكنا فمن ثّم لم يلحقها الجزم و السكون ، وإنما هي من الأسماء . ألا ترى أن الفعل لابد له من الاسم و إلا لم يكن كلاما . و الاسم قد يستغني عن الفعل ، تقول : الله إلهنا ، و عبد الله أخونا "[52].

° **علة الحمل على المعنى** : وهي الالتزام بترتيب الوحدات اللغوية داخل الكلام وفق المعنى المراد ، و ما يستدعى ذلك من أشكال تعبيرية كالتقديم والتأخير و غيره من الأساليب اللغوية التي تحافظ على سلامة المعنى و استقامته ، ومن ذلك قول سيبويه : " و كأنهم إنما منعهم أن يستعملوا في كدت و عسيت الأسماء لأن معناها و معنى غيرها معنى ما تدخله (أن) نحو قولهم : خليق أن يقول ذاك ، وقارب أن لا يفعل ، ألا ترى أنهم يقولون : عسى أن يفعل ، و يضطر الشاعر فيقول : كدت أن ، فلما

كان المعنى فيهن ذلك تركوا الأسماء لئلا يكون ما هذا معناه كغيره، و أجروا اللفظ كما أجروه في كنت ، لأنه فعل مثله"[53].

° **علة الاستغناء** : يقول السيوطي عن الاستغناء : هو باب واسع فكثيرا ما استغنت العرب عن لفظ بلفظ ومن ذلك استغنائهم عن تثنية سواء بتثنية سيّ فقالوا سيّان و لم يقولوا : سواءان . و تثنية ضبع الذي هو اسم المؤنث عن تثنية ضبعان الذي هو اسم لمذكر فقالوا : ضبعان و لم يقولوا : ضبعانان»[54].

والاستغناء من العلل التي وردت بكثرة في الكتاب ، ومن أمثلة ذلك قول سيبويه :" فترك هذا ، لأن من كلامهم الاستغناء بالشيء عن الشيء"[55]. و يقول أيضا :"و يستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتى يصير ساقطا .... فإنهم يقولون : يدع و لا يقولون : ودع ، استغنوا عنها بترك"[56].و غيره كثير.

فالاستغناء أداة لجأ إليها سيبويه ومن بعده النحاة في تحليلاتهم النحوية ، حتى يقفوا عند سنن العرب في كلامهم و بناء القاعدة اللغوية التي تحكم تلك البنى اللغوية انطلاقا من علة استغناء العرب بكلمة عن كلمة أو أكثر ، عن طريق حذف بعضها أو تغيير صورتها ، أو الاستعانة بكلمة ليست من اشتقاقها ، لوجود قرينة ، و ذلك استحسانا وطلبا للخفة و الاختصار ، و لضرب من البلاغة و تجويد المعنى[57].

التعليل النحوي من الآليات الإجرائية التي اعتمدها سيبويه في تحليله النحوي ، وهو يقف بذلك عند البنى التركيبية للغة العربية مستنطقا أسباب ورودها بتلك الطريقة مستعينا بما يوفره نظام اللغة من إمكانات تلفظية ، و ما انتهجه النحاة _خاصة الخليل _ من أساليب تعليلية تقف عند أسباب الأحكام النحوية .

4. خاتمة:

هذه مجموعة من الآليات الإجرائية التي بنى عليها سيبويه منهجه التحليلي الذي اتسم بالموضوعية و بالضبط العلمي، لذا نجد الباحثين من العصر الأول في الدراسات اللغوية الى يومنا هذا يعتمدون في حججهم و أدلتهم بما جاء في الكتاب ، وما ذكرناه في أوراق هذا البحث أهم الأسس التحليلية التي اعتمدها سيبويه في مقاربة البنى اللسانية و ما يعتريها من تغيير ، فهو يوجه الحكم النحوي بناء عن علة دعت إلى ذلك .

فالتحليل النحوي وان ظهر كمصطلح حديث في الدراسات المعاصرة فإنه كممارسة بحثية قد ظهر منذ الإرهاصات الأولى للبحث اللغوي ، و كتاب سيبويه يعتبر أول مُؤلف علمي بُني على مقولات التحليل النحوي ، فسيبويه شَرَّحَ التراكيب اللغوية بناء على معطيات لغوية و أخرى غير لغوية ، و حتى تحليل الخطاب بشكله الحالي الذي دعت إليه لسانيات النص و قالت بتجاوز الجملة في إطارها المغلق إلى فتح النص على كل أشكال التي ساهمت في بناءه تبقى ملامح مجهودات سيبويه حاضرة في هذه الدعوة على الرغم من أن دراسته كانت محصورة في الجملة ولكن الآليات التي اعتمدها تبقى صالحة حتى في ساحة البحث الحديث ، وهنا تكمن قدرة سيبويه اللغوية التي امتدت للقرون و ستمتد _ رحمه الله_.

5.التهميش :

[1]ينظر :ابن منظور، لسان العرب ، مادة نحا.

[2]ينظر :إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، مكتبة الأنجلو مصرية ، مصر ، ط3 ، 1966م، ص : 183،184.

[3]ينظر :محمد خير الدين كرموش ، منهج التحليل النحوي عند فخر الدين قباوة ، رسالة ماجستير ، جامعة ورقلة ، 2012/2011، ص: 13.

[4]ينظر :حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، د ت ، ج1، ص: 154، 603.

[5]ينظر :محمد سعيد الغامدي ، اللغة والكلام في التراث النحوي العربي، مجلة عالم الفكر، المجلد34 ، العدد3 ، مارس 2006م ، ص:85.

[6]ينظر :تمام حسان ،اللغة العربية معناها و مبناها ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ، 1994م ، ص:16.

[7]ينظر :ممدوح عبد الرحمان الرمالي ، العربية و الوظائف النحوية ،دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1966 م ، ص 17.

[8]ينظر :السيوطي ، الاقتراح في علم أصول النحو ، القاهرة ، مصر ، 1317هـ ، ص: 07.

[9]ينظر :فخر الدين قباوة ، التحليل النحوي أدلته و أصوله ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، مصر ، ط1 ، 2002 م ، ص: 14.

[10]ينظر :إبراهيم عبد العليم ، النحو الوظيفي ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر، دت، ص: 418.

[11]ينظر :ابن نديم ، الفهرست ، تحقيق محمد أحمد ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، مصر ، د ط ، 1997 م ، ص: 79.

[12]ينظر : هدى أحمد عبد الله الحمزي ، القيمة العلمية لكتاب سيبويه ، مجلة الأندلس ، المجلد 7 ، العدد 34 ، سبتمبر 2020 م ، ص: 224.

[13]سيبويه، الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، د ت ، ج2/ 198.

[14] نفس المصدر ، ج283/2.

[15]نفس المصدر ، ج192/4.

[16]نفس المصدر ، ج59/1.

[17]نفس المصدر ، ج63/1.

[18]نفس المصدر ، ج124/1.

[19]نفس المصدر ، ج252/1.

[20]نفس المصدر ، ج435/1.

[21]نفس المصدر ، ج62/3.

[22]نفس المصدر ، ج119/3.

[23] ينظر: عبدالله أحمد جاد الكريم حسن، سيبويه و المدرسة التوليدية التحويلية ، المؤتمر الدولي السادس_ سيبويه إمام العربية_ ، جامعة القاهرة ، مصر ، مارس 2021 م ، ص:12.

[24]سيبويه ، الكتاب ، ج125/1.

[25]نفس المصدر، ج83/1.

[26]نفس المصدر ، ج312/1،311.

[27]نفس المصدر ، ج323/1.

[28]نفس المصدر ، ج353/1.

[29]نفس المصدر ، ج1 / 219.

[30]نفس المصدر ، ج244/2.

[31]المصدر السابق، ج38/4.

[32]نفس المصدر ، ج359/2.

[33]نفس المصدر، ج157/3.

[34] نفس المصدر ، ج2/214.

[35]نفس المصدر ، ج2/118.

[36]نفس المصدر ، ج2/354.

[37]ينظر: عبدالله أحمد جاد الكريم ، سيبويه و المدرسة التوليدية التحويلية ، ص:12.

[38]ينظر :آدم محمد علي حموية ، الأسس المنطقية للاستقراء النحوي _دراسة ابستمولوجيا_ ، مجلة التجديد ،المجلد20، العدد 40، جامعة ماليزيا ،2016 ، ص:89.

[39]ينظر: نفس المرجع ، ص : 89.

[40]ينظر :أحمد ياقوت ، الكتاب بين المعيارية والوصفية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر، ط1، 1989م، ص : 44.

[41]ينظر : الكتاب ، ج1/ 33.

[42]ينظر : الكتاب ، ج1/ 12.

[43]ينظر :محمد بن حجر ، تقسيم الكلم بين سيبويه و المحدثين رؤية لسانية ، مجلة اللسانيات ، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية ، الجزائر ، المجلد 21، العدد 21، ص: 45.

[44]ينظر :محمود السعران ، علم اللغة ، دار المعارف ، القاهرة ، 1962 ، ص: 38.

[45]الكتاب ، ج1/12.

[46]ينظر :هدى أحمد عبد الله الحمزي ، القيمة العلمية لكتاب سيبويه ،مجلة الأندلس ، مجلد 7 ، العدد34، جامعة صنعاء ، اليمن ، 2020م،ص: 223.

[47]ينظر :مازن المبارك ، النحو العربي ، المكتبة الحديثة ، مصر، ط1 ، 1965 م ، ص : 90.

[48]ينظر :شعبان عوض محمد العبيدي ، التعليل اللغوي عند سيبويه، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، ليبيا ، 1999م، ص:250.

[49]ينظر : الكتاب ، ج2/160.

[50] المصدر السابق، ج2/162_163.

[51]نفس المصدر، ج1/14.

[52]نفس المصدر ، ج1/20_21.

[53]نفس المصدر ، ج3/12.

[54]ينظر جلال الدين السيوطي ، الأشباه و النظائر في النحو ، تحقيق: محمد عبدالقادر الفاضلي، المكتبة العصرية ،بيروت، لبنان ، ط1 ، 1990 م، ج1/ 61.

[55]ينظر : الكتاب ، ج15/3

[56]نفس المصدر، 25/1 ، وينظر : 121/3.

[57]ينظر :عبدالله أحمد جاد الكريم حسن ، الاستغناء في النحو العربي ، شبكة ألوكة ، تاريخ النشر : 2015/09/13 . تاريخ الاطلاع : 2022/01/28م.

قائمة المصادر و المراجع:

1-إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، مكتبة الأنجلو مصرية ، مصر ، ط3 ، 1966م.

2- إبراهيم عبد العليم ، النحو الوظيفي ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر، دت .

3-ابن منظور، لسان العرب ، مادة نحا.

4-ابن نديم ، الفهرست ، تحقيق محمد أحمد ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، مصر ، د ط ، 1997 م.

5-أحمد ياقوت ، الكتاب بين المعيارية والوصفية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر، ط1، 1989م.

6-تمام حسان ،اللغة العربية معناها و مبناها ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ، 1994م.

7 -جلال الدين السيوطي ، الأشباه و النظائر في النحو ، تحقيق: محمد عبدالقادر الفاضلي، المكتبة العصرية ،بيروت، لبنان ، ط1 ، 1990 م.

8 -جلال الدين السيوطي ، الاقتراح في علم أصول النحو ، القاهرة ، مصر ، 1317هـ .

شعبان عوض محمد العبيدي ، التعليل اللغوي عند سيبويه، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، ليبيا ، 9-1999م .

10-حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، د ت.

11-عبدالله أحمد جاد الكريم ، سيبويه و المدرسة التوليدية التحويلية ، المؤتمر الدولي السادس_ سيبويه إمام العربية_ ، جامعة القاهرة ، مصر ، مارس 2021 م .

12-فخر الدين قباوة ، النحوي أدلته و أصوله ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، مصر ، ط1 ، 2002 م

13-مازن المبارك ، النحو العربي ، المكتبة الحديثة ، مصر، ط1 ، 1965 م.

14-محمود السعران ، علم اللغة ، دار المعارف ، القاهرة ،1962م.

15-ممدوح عبد الرحمان الرمالي ، العربية و الوظائف النحوية ،دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1966 م .

الدراسات و المواقع:

1-آدم محمد علي حموية ، الأسس المنطقية للاستقراء النحوي _دراسة ابستمولوجيا_ ، مجلة التجديد ،المجلد20، العدد 40، جامعة ماليزيا ، 2016 م.

2-عبدالله أحمد جاد الكريم حسن، سيبويه و المدرسة التوليدية التحويلية ، المؤتمر الدولي السادس_ سيبويه إمام العربية_ ، جامعة القاهرة ، مصر ، مارس 2021 م.

3-عبدالله أحمد جاد الكريم حسن ، الاستغناء في النحو العربي ، شبكة ألوكة ، تاريخ النشر : 2015/09/13 . تاريخ الاطلاع : 2022/01/28م.

4-محمد خير الدين كرموش ، منهج التحليل النحوي عند فخر الدين قباوة ، رسالة ماجستير ، جامعة ورقلة ، 2012/2011.

5-محمد بن حجر ، تقسيم الكلم بين سيبويه و المحدثين رؤية لسانية ، مجلة اللسانيات ، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية ، الجزائر ، المجلد 21، العدد 21.

6-محمد سعيد الغامدي ، اللغة والكلام في التراث النحوي العربي، مجلة عالم الفكر، المجلد34 ، العدد3 ، مارس 2006م.

7-هدى أحمد عبد الله الحمزي ، القيمة العلمية لكتاب سيبويه ، مجلة الأندلس ، مجلد 7 ، العدد34، جامعة صنعاء ، اليمن ، 2020م.